

تفسير ابن كثير

يخبر تعالى عن عظمته وجلاله وكبريائه الذي خضع له كل شيء ودانت له الأشياء
والمخلوقات بأسرها : جماداتها وحيواناتها ومكلفوها من الإنس والجن والملائكة فأخبر أن كل
ما له ظل يتفياً ذات اليمين وذات الشمال أي بكرة وعشيا فإنه ساجد بطله □ تعالى قال
مجاهد : إذا زالت الشمس سجد كل شيء □ D وكذا قال قتادة والضحاك وغيرهم وقوله { وهم
داخرون } أي صاغرون وقال مجاهد أيضا : سجد كل شيء فيؤه وذكر الجبال قال : سجودها
فيؤها وقال أبو غالب الشيباني : أمواج البحر صلاته ونزلهم منزلة من يعقل إذ أسند السجود
إليهم فقال : { و□ يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة } كما قال : { و□ يسجد من
في السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال } وقوله : { والملائكة وهم لا
يستكبرون } أي تسجد □ أي غير مستكبرين عن عبادته { يخافون ربهم من فوقهم } أي يسجدون
خائفين وجلين من الرب جل جلاله { ويفعلون ما يؤمرون } أي مثابرين على طاعته تعالى
وامثال أوامره وترك زواجه